مصطلح المفارقة في الوعي البلاغي العربي
بين الحضور و الغياب

أ /نوال بن صالح
كلية الآداب واللغات
جامعة بسكرة

الملخّص:

يتناول هذا المقال مصطلح المفارقة في الوعي البلاغي العربي، بالبحث في جذور المصطلح وعلاقته بالعديد من الأشكال البلاغية العربية كالتهكم و التعريض و المدح الذي يراد به الذم و الجد الذي يهدف الهزل والسخرية، وغيرها من الصور البلاغية. كما يسعى هذا البحث إلى إثبات وجود معنى المفارقة إبداعا و نقدا في تراثنا الأدبي العربي بالرغم من غياب المفارقة مصطلحا.

Résumé:

Cet article a pour objet la recherche sur le terme :Ironie dans la rhétorique arabe, et l'analyse de la relation entre plusieurs figures rhétoriques arabes comme :le sarcasme, humour, la métaphore et autres figures avec l'ironie. Cette étude tente de prouver l'existence de l'ironie dans la critique et la littérature arabe ancienne en tant que sens et pas forcement en tant que terme.

مقدمـــة:

يبدو مصطلح المفارقة غامضا شائكا يثير الالتباس،فإذا كان ما لا تاريخ له يمكن تعريفه على حد تعبير "نيتشه"، فإنّ مسألة إيجاد تعريف محدد لهذا المصطلح المراوغ، العصي على الفهم ،يعد مسألة غاية في الصعوبة نظرا لتاريخه الطويل المتشعب و اتخاذه لمعاني جديدة في سياقات مختلفة و عصور مختلفة. و يعترف "دي سي ميويك" و هو من أهم دارسي المفارقة بصعوبة تعريفها و يرى" أنّ الكتابة عن هذا الموضوع أقرب ما يكون إلى المخاطرة"[1] و إذا كان الأمر كذلك في التراث النقدي العربي فكيف هو الأمر في التراث النقدي العربي؟

مفهوم المفارقة:

إن إشكالية مصطلح المفارقة تكمن في أن استخدام بعض الكتاب لها يتم بطريقة منمقة غير محددة، ينضاف إلى ذلك أنها في حالة تطور مستمر و صيرورة أبدية،فهي" أي المفارقة لا تعني اليوم ما كانت تعنيه في عصور سابقة، كما أنها لا تعني في قطر بعينه كل ما تعنيه في قطر آخر و لا تعني في الشارع كل ما يمكن أن تعنيه في ساحة الدرس، و لا عند باحث كل ما تعنيه عند باحث آخر"[2]أضف إلى صعوبة الإحاطة بمفهوم المفارقة صعوبة أخرى نواجهها في النقد العربي، و هي ترجمة المصطلح حيث تأرجح بين عديد الألفاظ، كالتناقض و السخرية و التهكم. لكن أغلب الدارسين العرب تبنى مصطلح المفارقة نظيرا للمصطلح الغربي:"Ironie" حيث يقول عبد الواحد لؤلؤة ـــــ الذي ترجم واحدا من أهم الكتب التي تناولت موضوع المفارقة، إنه كتاب" المفارقة و صفاتها" ل" دي سي ميويك" يقول:" المفارقة أحسن الحلول السيئة لترجمة ماه الكلمة إلى العربية"[3]

إنّ تاريخ استعمال المفارقة تاريخ طويل، فهو مفهوم متحرك غير ثابت و من هنا فإن أي تعريف لها على الوجه المطلق، يعد جهلا و الأخذ به سخفا، فلا بد أن يكون

تعريفها تعريفا دقيقا من حيث ارتباطها بزمن محدد و استعمال محدد أيضا. و يستدعي ذلك بالطبع خلفية تاريخية عامة لنشأتها و قد كان من نتيجة الدراسات الكثيرة التي كتبت في الموضوع في القرنين الأخيرين تحول جذري في دلالة المصطلح، فلم تعد المفارقة مجرد" وسيلة للتعبير عن معنى أو موقف ما، إنما صارت منهجا له كل مواصفات المنهجية العلمية"[4] و لم يكن الحال في النقد العربي بأحسن تحديدا مما هو عليه في النقد الغربي، نتيجة اعتماد الأول على الأخير . فهي عند نبيلة إبراهيم في بحثها المفارقة:" تعبير لغوي بلاغي يرتكز على العلاقة الذهنية بين الألفاظ،أكثر مما يعتمد على العلاقة النغمية و التشكيلية"[5] و قد أشارت سيزا قاسم إلى مفهوم المفارقة في دراستها لها في القص العربي المعاصر، فقالت:" و تعرف المفارقة بأنها استراتيجية قول و لكنها في الوقت نفسه تنطوي على جانب إيجابي،فقد ينظر إليها على أنها سلاح هجومي فعال،وهذا السلاح هو الضحك، لكنه ليس الضحك الذي يتولد عن الكوميديا،بل الضحك الذي يتولد عن التوتر الحاد، و الضغط الذي لا بد أن ينفجر،و تتميز المفارقة بالغموض الذي يكتنف القول،و تتميز كذلك بالإحساس الغريب،الذي يولده اشتمالنا على عناصر متعارضة، و تكمن الطبيعة الإشكالية في حل دلالة المفارقة في هذا النوع من الغموض"[6] كما ترى سيزا قاسم في المفارقة:" لعبة عقلية من أرقى أنواع النشاط العقلي و أكثرها تعقيدا"[7] و هي عندها أيضا:" طريقة لخداع الرقابة، حيث إنها شكل من الأشكال البلاغية التي تشبه الاستعارة في ثنائية الدلالة"[8] و عند علي عشري زايد نجد أنها:" تكنيك فني يستخدمه الشاعر المعاصر لإبراز التناقض بين طرفين متقابلين بينهما نوع من التناقض"[9] و عند أمينة رشيد نجدها:" نظرة إلى العالم و موقف من حقيقة الأشياء"[10] و الملاحظ من كل ما سبق تنوع النظر إلى المفارقة في النقد العربي الحديث لكن السؤال الذي يلح في هذا المقام:هو هل للمفارقة وجود في تراثنا العربي في نقده و أدبه؟

المفارقة في الوعي البلاغي العربي:

تعريفها: لغة:المفارقة في العربية اسم مفعول من "فارق" و جذرها الثلاثي:(ف،ر،ق) بفتح الفاء و الراء و القاف. و مصدرها(فرق) و الفرق في اللغة بخلاف الجمع، و تفريق مل بين شيئين، و الفرق أيضا موضع المفرق من الرأس، ومفرق الطريق متشعبه الذي يتشعب منه طريق آخر. و يقال(فارق) الشيء مفارقة وافتراقا أي باينه. و الفرقان: القرآن و كل ما فرق بين الحق و الباطل[11]

تشترك المفارقة مع كثير من الأشكال البلاغية العربية قد تبتعد عن بعضها لكنها قد تقترب من بعض الأفنان البلاغية حتى تكاد تتطابق معها، و أولى ماه الفنون التعريض، حيث لا يقصد المتكلم معناه و إنما معنى آخر. و فرق بينهما فرقا و فُرقانا بالضم فصل و قضى.[12] قال تعالى:" **يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم مخرجا فرقانا**" الأنفال:29 أي حجة ظاهرة على المشركين و ظفرا. و قوله تعالى: "**والفارقات فرقا**" المرسلات:4 أي الملائكة تنزل بالفرق بين الحلال و الحرام. و قوله تعالى:" **و ما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان**" الفرقان:41 و هو يوم بدر لأن الله عز وجل أظهر نصره فيه. أما(الفاروق) من الناس فهو الذي يفرق بين الأمور و يفصلها. والفرق خلاف الجمع، و تفريق بين شيئين.[13] فمادة(فرق) في العربية تعني المباينة أو الفصل، و ما يمكن أن يترتب على هذا المعنى من معان ثانوية. و نخلص من خلال هذه الجولة اللغوية إلى أن المفارقة هي: الفرق والافتراق و الفصل و التباعد، و التمييز بين شيئين أو أمرين أو موقفين، لا سيما إذا كان هذان الأمران على طرفي النقيض، أو أن أحدهما خلاف الآخر، أوبالضد منه.

اصطلاحا:إنّ المعنى الذي أمدتنا به المعجمات العربية هو مرتكزنا في البحث عن معان تحت مصطلح المفارقة في المظان الأدبية العربية. يشير باحثو المفارقة العرب إلى أن هذا المصطلح ليس له وجود في المصادر اللغوية و البلاغية القديمة، وما نجده فيها مقابلا للمفارقة، هو اصطلاح" التهكم"، و قد ذكره البيانيون وعنوا به- إلى حد ما- ومن هنا نستنتج أن ملمح المفارقة الذي يعنى به الباحثون اليوم،قد عرف طريقه- على

نحو ما- إلى البحث البلاغي العربي القديم،تحت مسميات أخرى غير المفارقة، لعل أبرزها التهكم،لكنه ليس المصطلح البلاغي الوحيد، فهناك مصطلحات بلاغية أخرى قد لامست كثيرا من دلالات المفارقة. و تشابكت مع حدوده نذكر منها:" المجاز المرسل، الاستعارة،التمثيل، الكناية ،التعريض، التلويح، التلميح، التورية، الرمز،الإيحاء، اللمز، الغمز،الإلماع، الأحجية، الإشارة، التضاد، الطباق، المقابلة، السخرية، الفكاهة، المبالغة، الكاريكاتور، تجاهل العارف، سوق الكلام مساق غيره، التشكك، المدح بما يشبه الذم، و الذم بما يشبه المدح،الجد في موقف الهزل، و الهزل في موقف الجد وتخفيف القول و تضخيم القول..."[14]

و سنحاول أن نوضح مدى ارتباط كثير من المصطلحات البلاغية مع مصطلح المفارقة ، و كيفية إفادة المفارقة من هذه الفنون كي تحقق البناء المفارق.

و أولى هذه الفنون **التعريض**، حيث لا يقصد المتكلم معناه و إنما معنى آخر.ولا يوجد بين المعنيين تلازم(أي له معنى واحد يفهم السامع المقصود منه)[15] والتعريض فن يكثر في فترات الصراعين: السياسي و الفكري،لأنها فترات تميل إلى العنف و الخوف من جانب الأدباء حرصا على حياتهم. من ذلك قول ابن رشيق القيرواني(ت 456ه):" و من أفضل التعريض مما يجل عن جميع الكلام قول الله عز وجل:" ق إنك أنت العزيز الحكيم" الدخان:49 أي الذي يقال له هذا، أو يقوله و هو أبو جهل، لأنه قال : ما بين جبليها – يعني مكة – أعز مني و لا أكرم، و قيل بل ذلك على معنى الاستهزاء به".[16]

و في باب التشكيك أيضا يذكر لنا ابن رشيق قول زهير:

و ما أدري و سوف أخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء**

فإن تكن النســـــــاء مخبآت * فحق لكل محصنة هداء**

ثم يعلق عليها قائلا:" فقد أظهر أنه لم يعلم أنهم رجال أم نساء، و هذا أملح من يقول هم نساء، و أقرب إلى التصديق"[17]أما ابن الأثير(ت 637ه) فقد عرف التعريض بأنه "اللفظ الدال على الشيء من طريق المفهوم بالوضع الحقيقي أو المجازي"[18] و من هنا يتضح

أن فهم التعريض هو الأساس في كشف بنيته. و هذا المفهوم يقارب مفهوم المفارقة، حيث لا مفارقة إن لم يدرك المتلقي أبعادها و يفك رموزها. و قد أورد ابن الأثير قوله تعالى:" **أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن** كانوا ينطقون" الأنبياء:62،65 معلقا على ذلك بقوله:" غرض إبراهيم عليه السلام من هذا الكلام إقامة الحجة عليهم لأنه قال:"فسألوهم إن كانوا ينطقون" و ذلك على سبيل الاستهزاء."[19]

أما مصطلح **التهكم** فهو مصطلح بلاغي يرد في العديد من مصادر البلاغة العربية،بل يجعله محمد العبد المقابل الدقيق لمصطلح المفارقة،إذ يقول:" و ما نجده فيها – يعني المصادر العربية – مقابلا للمفارقة استنتاجا من النماذج.

المتمثل بها في المضمون العام و المغزى هو اصطلاح التهكم..."[20] و يقول في موضع آخر:" و من هنا يجوز لنا القول إنّ ظاهرة المفارقة التي يهتم بها اليوم علماء الدلالة و الأسلوب،قد عرفت طريقها على نحو ما إلى البحث البلاغي العربي القديم، و بعض المباحث اللغوية اليسيرة تحت مصطلح التهكم"[21] و التهكم **لغة:** التهدم، يقال تهكمت البئر إذا تهدمت، و تهكم عليه إذا اشتد غضبه.[22] أما **اصطلاحا:** فهو استخدام الكلام للتعبير عن معنى مغاير للمعنى الحرفي بقصد السخرية، و التهكم مزج بين الشفقة و العطف، أي إنها لا تعني القسوة و الإجحاف بل يميل فيها الإنسان إلى التسامح و التعاطف مهما بدا موضوعيا في قسوته التي لا يمكن أن تصل إلى حد التجريح.[23] فالتهكم يصدر عن نفس ساخرة ناقدة ليس بها حقد أو غضب و هو قائم على التصريح بالفكرة المقصودة.[24] و مثال التهكم قوله تعالى: "و **بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما**" النساء:138 فالبشارة هنا بمعنى الإنذار، و قوله تعالى:" ذق إنك أنت العزيز الكريم "[*] على سبيل الاستهزاء، و الشخصية المتهكمة تستخدم من أساليب الدهاء، و إظهار ما لا تبطن و التظاهر بالجهل و الضعف و الخيبة، و ما يخفي حقيقتها قوتها الكامنة التي تمكنها في النهاية من قلب الموازين، و وضع الأمور في نصابها الحقيقي ، و التهكم السقراطي يتمثل في البحث عن

الحقيقة عن طريق تبني وسائل و غايات جدلية، وإفحام الخصم في النهاية بأسلوب غير مباشر،أي بتضخيم ذاته.[25]

و يشير ناصر شبانة إلى أن الفرق بين التهكم و المفارقة أن الثانية تقتضي بنية لغوية ذات شروط معينة.[26] "و بنية المفارقة بما فيها من الضدية قد تثير شيئا من التهكم، و قد تحقق هدفا آخر غير التهكم"[27] "فالتهكم يمسي هدفا من أهداف المفارقة و أدواتها، و ليس كل تهكم ناتجا من بنية مفارقة، و لا كل بنية مفارقة عليها أن تثير تهكما بالضرورة"[28]

أما مصطلح **المدح في معرض الذم**، و **الذم في معرض المدح** فهو أن يأتي المتكلم بكلام يتضمن مدحا أو ذما، و إثبات صفة أو حدث و يتبعه بكلام يبدؤه بما يشعر باستثناء أو استدراك على كلامه السابق،[29] فإذا به يأتي بما يتضمن تأكيد كلامه السابق و من الأمثلة التي يوردها ناصر شبانة عن الميداني قوله تعالى:" **لا** يسمعون فيها **لغوا و لا تأثيما إلا قليلا سلاما سلاما**" الواقعة:25 و كذلك قول ابن الرومي:

ليس به عيب سوى أنه * لا تقع العين على مثله**

و تورد نبيلة إبراهيم في معرض حديثها عن المدح الذي يهدف إلى الذم قول المتنبي في كافور:

يفضح الشمس كلما ذرت * الشمس بشمس منيرة سوداء**

فاللغة هنا تقول شيئا ثم تأخذ بيدنا بعيدا عما قيل لكي نصل إلى ضده. أما التعبير بشمس منيرة سوداء، فهو فضلا عما فيه من سخرية، أشبه بفن **الجروتيسك**(*)

أما **الذم في صيغة المدح** فهو أن يقصد المتكلم هجاء إنسان، فيأتي بألفاظ موجهة ظاهرها المدح و باطنها القدح، فيوهم أنه يمدحه و هو يهجوه[30]. و تورد نبيلة إبراهيم مثالا للمتنبي في باب الذم بما يشبه المدح بعد أن تقر بذكاء المتنبي و قدرته على المراوغة اللغوية.[31] و تورد بيتا يقول فيه:

فيا ابن كروس يا نصف أعنى * و إن تفخر فيا نصف البصير**

و الحقيقة أن ابن كروس هذا أعور، و لكن المتنبي يأبى أن يصل إلى هذه الحقيقة على نحو مباشر، فلا يكون قد حقق شيئا.

و ترى نبيلة إبراهيم أننا لو سلمنا بظاهر النص، و هو أن ابن كروس هذا نصف أعمى، و نصف بصير، فإننا نكون قد ابتعدنا عن الحقيقة. و لكن المتنبي يريد أن يصل إلى ما هو أبعد من ذلك. فهو يهدف إل تعليق ضحيته بين حقيقتين لا يستطيع أن يدع إحداهما، لأنه نصف هذا و نصف تلك." و بالتالي تكون المفارقة قد حققت أهم خصائصها و هي أنها لم تترك القارئ إلا بعد أن رسمت على شفتيه ابتسامة هادئة تصحبها السخرية من الضحية.[32]

و يورد ابن المعتز في "البديع" قول النابغة الذبياني:

و لا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب**

فالملاحظ هنا أن تأكيد المدح بما يشبه الذم يدخل في المفارقة دون أدنى شك ذلك لأن بنيته تعتمد على ثنائية الدلالة التي تنتج التخالف على السطح، في حين يأتي التوافق في العمق. كما أن بنية تأكيد المدح بما يشبه الذم تعتمد – أساسا– على خداع المتلقي و مفاجأته بعكس المتوقع،[33] و ذلك عن طريق الإتيان بصفة ذم منفية دالة على المدح، ثم مجيء أداة الاستثناء التي توهم المتلقي بمجيء صفة ذم بعدها، فإذا بالقارئ يفاجأ بأن هذه الصفة التي جاءت بعد أداة الاستثناء تنتمي إلى جملة المدح الأولى التي سبقت أداة الاستثناء و تؤكدها، و من ثم فإن بنية الاستثناء في هذا النوع تخرج عن وظيفتها الحقيقية هي إخراج، حيث يوظفها الشاعر فنيا، فتأتي دالة على التواصل بين ما قبلها، أو بعبارة أخرى مخالفة لما بعدها، في حين أن وظيفتها الحقيقية هي إخراج ما بعدها مخالفا لما قبلها. و يتضح ذلك جليا من خلال بيت النابغة الذي أورده ابن المعتز. فالنظرة المتأنية في البيت تكشف أن الشاعر بدأ بيته مادحا جيش الغساسنة بصفة ذم منفية دالة على المدح (لا عيب فيهم) ثم أتى بأداة الاستثناء التي توهم المتلقي بأن ما بعدها سيكون عيبا لا محالة، و إذا به يفاجأ بأن بأن ما بعد أداة الاستثناء يأتي مدحا لا ذما، إذ تأتي جملة (بهن فلول من قراع

الكتائب) لتؤكد صفة مدح المدح لجيش الغساسنة، إذ يوضح الشاعر أن فلول سيوفهم صارت بالية بسبب كثرة المعارك، و قتال الأعداء و هذا يدل على الشجاعة[34] و بذلك "يتحقق نوع من التراكم المدحي بتتابع الصفات المدحية في العمق و إن أوهم السطح بالمخالفة".[35]

يدخل في المفارقة كذلك **الهزل الذي يراد به الجد** لكون بنيته تعتمد على ثنائية الدلالة التي تنبني على المخالفة على السطح بينما تدل على الموافقة في العمق. فصانع المفارقة يعمد إلى إيهام ضحيتها بأن قوله يخالف حقيقة الضحية، و إنما أتى به على سبيل الهزل، في حين أن قوله ينطبق تماما على الضحية و يكون هذا المعنى هو المقصود في المستوى العميق حيث يكون هناك توافق بين ما يقوله اللسان و ما يعتقده القلب[36]لكن المفارقة تولدت نتيجة إيهام المتلقي بخلاف ذلك، و من ثم فالسياق يلعب دورا أساسا في دخول هذا النوع البلاغي في بناء المفارقة. و الهزل الذي يراد به الجد هو باب يتجنب فيه الحديث المباشر، إذ يلجأ المخاطب إلى بنية لغوية مراوغة ومزدوجة الدلالة، تعجز فيها الضحية عن إعادة إنتاجها فتقع ضحيتها. و هي إذ تبدو للجمهور هزلا بحتا، و للضحية جدا بحتا،تبدو للمراقب هزلا يراد به الجد. و لا بد من إعادة إنتاج الدلالة للوصول إلى المعنى الحقيقي.[37]من ذلك قول الرسول(ص) لعجوز سألته عن دخولها الجنة:" لا يدخل الجنة عجوز" ، فالرسول الكريم هو صانع المفارقة إذ قدم بنية لغوية ذات دلالتين، و العجوز التي بكت حين سمعت العبارة وقعت ضحية للمفارقة، لأنها حملت العبارة على محمل الجد. و اكتفت بالبنية ذات الدلالة الظاهرة. أما المراقب فإنه يعاود إنتاج الدلالة ليصل إلى الدلالة الأبعد، و هي أن كل عجوز لا لابد أن تعود شابة في الجنة، و عليه لا يدخل الجنة عجوز، و هنا ترتسم على شفتي المراقب ابتسامة على ما جرى للضحية من سوء الفهم.[38]

أما **تجاهل العارف** فهو فرع من فروع البلاغة العربية يقصد به" إخراج ما يعرف صحته، مخرج ما يُشك فيه ليزداد تأكيدا"[39] و هو" سوق المعلوم مساق المجهول لنكتة

تقصد لدى البلغاء"[40] هذا المصطلح ينطبق على المفارقة السقراطية "إذ كان سقراط يتبنى في محاوراته صورة الرجل الذي يدعي الجهل بأشياء لا يفتأ يسأل الآخرين عنها بهدف إثارة الشكوك لديهم فيما ظلوا يعتقدون به"[41] و مثال ذلك قوله تعالى:" **و ما تلك بيمينك يا موسى**" طه:17، فالبنية الاستفهامية هنا لا تسأل بقدر ما تتجاهل لغرض من الأغراض و قد يكون الغرض هنا الإيناس كما يشير إلى ذلك البلاغيون القدامى.

أما **السخرية** فهي طعن مصوغ في ثوب فكاهة، و فن السخرية يرى في الناس ملكة النقد، و يوقظ فيهم الوعي بأخطائهم و حماقاتهم. و هي هجوم متعمد على شخص بهدف سلبه كل أسلحته. لكن سخرية المفارقة لا تتعمد تعرية الخصم، وإنما يظل صاحب المفارقة على خلاف ذلك شريكا كاملا للضحية في مأساتها و محنتها.[42] ومن المصطلحات التي ترتبط بسخرية المفارقة: النكتة و الفكاهة و الهجاء

قد ترتبط **الكناية** و **الاستعارة** و **التمثيل** بالمفارقة بل قد هذه الأشكال صياغة من صياغاتها الأسلوبية.

خلاصة:

يمكن القول إنه إذا كان مصطلح المفارقة لم يرد بلفظه في الاستعمال اللغوي أوالأدبي النقدي القديم، و لم يعرفه بلغاء العرب على هذا النحو من التحديد الحديث له،لكنهم أحسوا بخصوصية الكلام الذي يراوغ، و يهرب من تحديد المعنى، أو يقول شيئا و يعني شيئا آخر. فاللسان العربي مارس المفارقة ممارسة جلية، على مر العصور في شعره و نثره و في حكمه و أمثاله.

الهوامش:

(1) دي سي ميويك، موسوعة المصطلح النقدي، المفارقة و صفاتها،تر عبد الواحد لؤلؤة،المؤسسة العربية للدراسات و النشر،بيروت،ط1993،1،ص:43

(2) المرجع نفسه،ص:23/17

(3) المرجع نفسه، ص:43

(4) خالد سليمان، المفارقة و الأدب، دراسات في النظرية و التطبيق ،دار الشروق للنشر و التوزيع عمان، دط 1991ص:21

(5) نبيلة ابراهيم، مجلة فصول،مج 7/ 1987،عدد:453،ص:132

(6) سيزا قاسم،المفارقة في القص العربي المعاصر،مجلة فصول،مج1982،2،ص:144/143

(7) المرجع نفسه،ص:143

(8) المرجع نفسه الصفحة نفسها

(9) علي عشري زايد، عن بناء القصيدة العربية الحديثة، مكتبة دار العروبة، دط، دت، ص:147

(10) أمينة رشيد، المفارقة الروائية و الزمن التاريخي، مجلة فصول، مج11، عدد1993/04 ص: 143.

(11)ينظر ابن منظور،لسان العرب،مج 10،دار صادر بيروت،مادة(ف ر ق)

(12) المصدر نفسه،مادة(ف ر ق)

(13)المصدر نفسه المادة نفسها

(14) ينظر سعيد شوقي، بناء المفارقة في المسرحية الشعرية،إيتراك للنشر و التوزيع، القاهرة،ط2006،1،ص:35

(15) مجدي وهبة كامل،معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب،لبنان1984،ص:385

(16) ابن رشيق القيرواني،العمدة في محاسن الشعر و آدابه و نقده،تح محمد محي الدين عبد الحميد،ج1،ص: 304

(17)المصدر نفسه، ص:66

(18) ابن الأثير،المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر،تح كامل محمد/محمد عويضة،دار الكتب العلمية،بيروت ط1998،1؛ص:304

(19) المصدر نفسه،ص: 72

(20) محمد العبد، المفارقة القرآنية،دراسة في بنية الدلالة،مكتبة الآداب القاهرة،ط2006،2،ص:23

(21) المرجع نفسه، الصفحة نفسها

(22)ابن منظور،لسان العرب،مادة(ه د م)

(23) نجلاء حسين الوقاد، بناء المفارقة في فن المقامات عند بديع الزمان الهمذاني والحريري،دراسة أسلوبية، مكتبة الآداب ،القاهرة،دط،2006 ص:23

(24) المرجع نفسه،الصفحة نفسها.

(*) ذكر المثال نفسه لدي البلاغيين في باب التعريض

(25)المرجع السابق،ص:36

(26) ينظر ناصر شبانة، المفارقة في الشعر العربي الحديث، أمل دنقل و سعدي يوسف و محمود درويش نموذجا،المؤسسة العربية للدراسات و النشر،بيروت،ط2002،1،ص:32/31

(27) محمد العبد،المفارقة القرآنية،ص:32

(28) المرجع نفسه، الصفحة نفسها

(29)عن ناصر شبانة(الميداني البلاغة العربية)ص:392

(*) Grotesque:ترجع نشأة هذا المصطلح إلى الكلمة الإيطالية:Grottesca و تعني المغارة و هي صفة الفن الزخرفي الذي يصور أشكالا بشرية و حيوانية غريبة مختلطة بكائنات خيالية و رسوم و أوراق نباتية الأمر الذي يوحي بشعور من البشاعة أو السخرية

(30) عن ناصر شبانة،المفارقة في الشعر العربي الحديث،ص:11

(31) نبيلة إبراهيم، فن القص في النظرية و التطبيق،ص:199

(32) المرجع نفسه،الصفحة نفسها.

(33)رضا كامل، بناء المفارقة شعر المتنبي نموذجا،دراسة تحليلية بلاغية،مكتبة الآداب،القاهرة،ط1 2010،ص:10

(34) المرجع نفسه،الصفحة نفسها.

(35) محمد عبد المطلب،البلاغة العربية،قراءة أخرى الشركة المصرية العالمية للنشر،القاهرة دط،1997،ص:390

(37) رضا كامل ، بناء المفارقة شعر المتنبي نموذجا،ص:10

(38) ينظر المرجع نفسه،الصفحة نفسها

(39)ابن المعتز البديع،تح اغناطيوس كراتشيقو، دار المسيرة بيروت ط3 1982،ص:63/62

(40)أبو هلال العسكري،الصناعتين،تح علي البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم،دار إحياء الكتب،ط1 1952،ص:392

(41)الميداني البلاغة العربية،234

(42)خالد سليمان، نظرية المفارقة ،ص:66

(43) نبيلة ابراهيم،فصول،ص:139